تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة محمد - الآيات : 16 - 19

ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم ، والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ، فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ، فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم

( محمد : 16 - 19 )

شرح الكلمات:

ومنهم من يستمع إليك :أي ومن الكفار المنافقين من يستمع إليك في خطبة الجمعة.

ماذا قال آنفا :أي الساعة أي استهزاء منهم وسخرية يعنون أنه شيء لا يرجع إليه ولا يعتد به لعدم فائدته.

طبع الله على قلوبهم :أي بالكفر فلذا هم لا يعون.

واتبعوا أهواءهم :أي في الكفر والنفاق.

والذين اهتدوا :أي المؤمنون.

زادهم هدى :أي زادهم الله هدى.

وآتاهم تقواهم :أي ألهمهم ما يتقون به عذاب الله تعالى.

فهل ينظرون إلا الساعة :أي ما ينتظر أهل مكة إلا الساعة.

أن تأتيهم بغتة :أي فجأة.

فقد جاء أشراطها :أي علاماتها كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان.

فأنى لهم إذ جاءتهم ذكراهم :أي أنى لهم إذا جاءتهم التذكر الذي ينفعهم إذ قد أغلق باب التوبة.

فاعلم أنه لا إله إلا الله :أي فبناء على ما تقدم لك يا نبينا فاعلم أنه لا يستحق العبودية إلا الله فاعبده وتوكل عليه.

واستغفر لذنبك :أي قل استغفر الله أو اللهم اغفر لي.

وللمؤمنين والمؤمنات :أي واستغفر للمؤمنين والمؤمنات.

والله يعلم متقلبكم :أي متصرفكم في النهار وأنتم تتصرفون في أمور دنياكم.

ومثواكم :أي مكان ثواكم وإقامتكم ونومك بالليل.